

تاج العروس من جواهر القاموس

ودارة كبد لبني كلاب لأبي بكر ابن كلاب وهي الهضبة الحمراء المذكورة . وكبد الوهاد : بسماوة كلاب وضبطه الصاغاني بكسر الكاف وسكون الباء . وكبد فؤدة موضع لغني بن أعصر . وكبد الحصاة لقب شاعر . الكبد بالتحريك : عظم البطن من أعلاه . كبد كل شيء : عظم وسطه وغلاظه كبد كبداء وهو أكيد . الكبد : الهواء وقال اللحياني : هو الهواء واللوح والسكر الكبد . الكبد : الشدة والمشقة وهو مجاز وبه فسر قوله تعالى : " لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ " وقال الفراء : يقول : خَلَقْنَاهُ مُنْتَصِبًا مُعْتَدِلًا . ويقال : في كبد أي أنه خلق يعلج ويكابد أمر الدنيا وأمر الآخرة وقيل : خلق منتصبًا يمشي على رجلاه وغيره من سائر الحيوان غير منتصب وقيل : في كبد : خلق في بطن أمه ورأسه قبل رأسها فإذا أرادت الولادة انقلبت الولد إلى أسفل قال المذري : سمعت أبا طالب يقول الكبد الاستواء والاستقامة . وقال الزجاج : هذا جواب القسم المعنى أقسم بهذه الأشياء لقد خلقنا الإنسان في كبد يكابد أمر الدنيا والآخرة . الكبد : وسط الرمل وسط السماء ومُعْظَمُهَا كَالْكَبِيدِ وَالْكَبِيدَةُ هَكَذَا بِالْهَاءِ الْمُدَوِّرَةِ كَمَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَالصَّوَابُ بِالْمُطَوِّلَةِ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَغَيْرِهِ وَالْكَبِيدَةُ وَالْكَبِيدُ بفتح فسكون فيهما كذا هو مضبوط والصواب والكبد ككتف وفي الصحاح وكبيدات السماء كأنهم صغروها كبيدات ثم جمعوا . وكبد السماء : وسطها الذي تقوم فيه الشمس عند الزوال فيقال عند انحطاطها : زالت ومالت . قلت : وقولهم : بلاغت كبد السماء وكبيدات السماء مجاز كما في الأساس . وقال الليث : كبد السماء : ما استقبلك من وسطها يقال : حلق الطائر حتى صار في كبد السماء وكبيدات السماء إذا صغروا جعلوها كالنسع وكذلك يقولون في سويداء القلب قال : وهما نادرتان حفظتا عن العرب هكذا . قلت : وكلام الأئمة صريح في أن كبد الرمل وكبد السماء ككتف وهذا خلاف ما مشى عليه المصنف فلينظر ذلك مع تأمل وأشار إليه شيخنا كذلك في شرحه وذهب إلى ما أشرت إليه وتوقف في كون كبد السماء محررة لهم إلا أن يجعل قوله فيما بعد :

والكَبِيدُ بفتح فكسر كما لا يخفى وإِ أَعْلَمُ ثم رَأَيْتُ الصَاغَانِيَّ ذَكَرَ فِي تَكْمِلَتِهِ أَنَّ
كَبِيدَ السَّمَاءِ بِالتَّحْرِيكِ لُغَةٌ فِي كَسْرِ الْبَاءِ . وَتَكَبَيْدَتِ الشَّمْسُ : صَارَتْ فِي
كُيَيْدَاتِهَا . وَفِي الصَّحَاحِ : فِي كَبِيدِهَا كَكَبَيْدَتِ تَكَبَيْدًا . فِي التَّهْذِيبِ :
كَبِيدَ النَّجْمُ السَّمَاءَ أَي تَوَسَّطَهَا . تَكَبَيْدَ الْأَمْرَ : قَصَدَهُ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ : .

" يَرُومُ الْبِلَادَ أَي يَسْهَى بِتَكَبَيْدِهَا مِنَ الْمَجَازِ تَكَبَيْدَ اللَّيْلِ فِي غَيْرِهِ مِنْ
الشَّرَابِ : غَلُظًا وَخَثْرًا اللَّيْلِ الْمُتَكَبَيْدُ : الَّذِي يَخْثُرُ حَتَّى يَصِيرَ
كَأَنَّ زَيْهَهُ كَبِيدٌ يَتَرَجَّرُ . وَسُودُ الْأَكْبَادِ : الْأَعْدَاءُ قَالَ الْأَعشى : .
فَمَا أُجْشِمَتْ مِنْهُ إِيَّانِ قَوْمٍ . . . هُمْ الْأَعْدَاءُ فَلَا كَيْدَ سُودُ
يَذْهَبُونَ حَتَّى اسْوَدَّتْ كَمَا يُقَالُ لَهُمْ صُهِبُ السَّيَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ
وَالكَبِيدُ مَعْدِنُ الْعَدَاوَةِ . وَالكَبِيدَاءُ : رَحَى الْيَدِ وَهِيَ الَّتِي تُدَارُ
بِالْيَدِ سُمِّيَتْ كَبِيدَاءَ لِمَا فِي إِدَارَتِهَا مِنَ الْمَشَقَّةِ قَالَ : .
بُدِّسَتْ مِنْهُ وَصَلَّ الْغَوَانِي الْبَيْضُ . . . كَبِيدَاءَ مِلَّاحًا عَلَى الرَّمِيضِ .

" تَخْلَأُ إِلَّا بِيَدِ الْقَبِيضِ يَعْنِي رَحَى الْيَدِ أَي فِي يَدِ رَجُلٍ قَبِيضِ
الْيَدِ خَفِيفِهَا . وَقَالَ الْآخِرُ وَهُوَ رَاجِزٌ بَنِي قَيْسٍ : .
" بِيئَسَ الْغِدَاءُ لِلْغُلَامِ الشَّاحِبِ .
" كَبِيدَاءُ حُطَّتْ مِنْهُ ذُرًّا كَوَاكِبِ .
" أَدَارَهَا النَّقَّاشُ كُلُّ جَانِبِ